

٤- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد

#الشيخ_عبدالمحسن_العباد #كتاب_التوحيد #التوحيد

عبدالمحسن البدر

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد

فقد سبق في الدروس الماضية بيان ان كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

والله يشتمل على ستة وستين بابا وانه قبل قبل الباب الاول اتي بمقدمة على ايات خمس ايات وعلى اثر عن ابن مسعود وعلى

حديث الان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وان وان آآ الشیخ رحمه الله تعالى - 00:00:20

يعني جعل يعني هذا التمهيد بمثابة المقدمة التي تكون وهي تتعلق ببيان التوحيد وآآ ان الواجب على كل مسلم ان يعني آآ يخلص

ال العبادة لله عز وجل ان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك ذكر اتي باول باب وهو باب فضل التوحيد وما يكفر من

الذنوب - 00:00:50

ده مفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. والمقصود من ذلك بيان يعني ما جاء من النصوص في القرآن وفي السنة من فضل التوحيد

وانه يكفر الذنوب وتکفیره للذنوب. ثم يعني بعد - 00:01:20

بدأ يعني بايةبدأ باية ثم بالاحاديث. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام محمد بن عبد - 00:01:40

رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم

مهتدون. آآ رحمه الله ذكر او اتي بهذا الباب لفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. اي وتكفیره للذنوب. اي ان التوحيد -

00:02:00

يكفر الذنوب وكل ذنب فان التوبة منه تکفر يعني كل ما حصل قبل فالنوبة من الشرك والتوبة من المعاصي هي توبة من الذنوب

ولكن اعظم شيء يتاب منه يسلم صاحبه من من الخلود في النار هو الشرك. اذا سلم منه واخلص العبادة لله - 00:02:30

عز وجل فانه يسلم من البقاء يسلم فانه يحصل له آآ تحصل لها السلامه اذا كان سلم من الشرك فانها تحصل السلامه من دخول النار

اصلا وانه لا يدخلها واما اذا حصل منه الشرك فانه لا بد له من النار ولا سبيل له الى الخروج منها. بل يبقى فيها ابد الاباد الى غير نهاية

- 00:03:00

اما ما يتعلق بالذنوب والمعاصي التي هي دون الشرك فهذه تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء عفا عن صاحبها ولم يعذبه وان شاء

عذبه ولكنه لا بد ان يخرج من النار ويدخل الجنة. لابد ان يخرج من النار ويدخل الجنة ولا يبقى في النار - 00:03:30

يا ابد الاباد الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى الخروج منها. ثم ذكر هذه الآية امنوا ولمن من سوء ايمانهم بظلم اولئك

لهم الامن وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. والمراد بالظلم هنا الشرك - 00:03:50

والمراد هنا ظلم الشرك. يعني لم يلمسوا ايمانهم بظلم اي بشرك لهم الامن. في الدنيا والآخرة ولا هو مسؤول ولهم الهدایة يعني في

الدنيا والآخرة. الذين امنوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم وهم - 00:04:10

وهم مهتدون. وهذه الآية الكريمة اه تدل على ان من سلم من الشرك واه حصل التوحيد فانه امن من يعني امنوا من عذاب الله عز

وجل وانه يدخل اما من اول وهلة واما اذا كان عنده شيء من الذنوب والمعاصي سلم من الشرك ولكن عنده شيء من الذنوب

والمعاصي فان هذا امره الى - 00:04:30

قد يعفو الله عنه ولا يعذبه ويكون يحصل له فضل الله عز وجل عليه ليه؟ بان سلمه من العذاب وان شاء ان يعذبه عذبه ولكنه لا يخلده في النار. ولكنه لا يخلده في النار بل للبد - 00:05:00

ان يأتي وقت يعني يخرج من النار ويدخل الجنة. يخرج من النار ويدخل الجنة على هذا فان اهل الجنة منهم من يدخلها من اول وهلة ومنهم من يدخلها بعد ان يدخل في النار اذا شاء الله تعذيب - 00:05:20

وبالنار ولكنه لا بد ان يدخل الجنة. فتبقى النهاية ان الجنة يعني آهلها الذين دخلوها من والوهلة والذين عذبوا يعني على ذنبهم ثم خرجوا منها ودخلوا ودخلوا الجنة. واما النار - 00:05:40

اما فان الكفار يدخلونها ولا يخرجون منها. وبل يبقون فيها ابداً الاباء. الذين امنوا ايمانهم بظلم يعني الظلم الذي آ يعني صاحبه الامن التام هو الذي هو الذي سلم من الشرك. وآ - 00:06:00

اه اه والانسان يعني اه عنده امور ثلاثة لان كونه يعني الظلم الذي هو شرك والظلم الذي هو ظلم النفس والظلم الذي هو ظلم الغير. فمن سلم من انواع الظلم الثلاثة فانه يحصل له الامر التام والاهداء التام. وقد - 00:06:20

آ الجمع بين هذه الثلاثة في الحديث الصحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليه السلام اتق الله حيثما كنت واتبع السبيئة الحسنى تمحها وخالف الناس فيخلق حسن: فقوله اتق الله حيثما كنت هذه عبادة الله عز وجل. وكون الانسان يتقي الله عز -

00:06:40

بان اه يستسلم وينقاد لكل ما جاء به الرسول جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفيما يتعلق حق النفس انه اذا يعني اذنب تاب واما انه يعني يأتي - 00:07:00

الحسنات بعد السيئات حتى تمحوها وحتى يعني آ تحمل محلها وحتى تذهب وتتلاشى وتبقى الحسنات وفيما يتعلق بالناس وخالف الناس بخلق حسن. وخلق الناس بخلق حسن يعني انه يعاملهم المعاملة - 00:07:20

ايه بقى؟ تعاملهم المعاملة الطيبة التي يحب ان يعامل بها. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من احب ان يزحزح عن النار حيث في صحيح مسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يصل بالله واليوم الاخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان - 00:07:40

اليه يعني يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. كما انه يحب ان يعامل معاملة طيبة ايضا هو يعامل غيره معاملة طيبة لا يكون شأنه يعني كما هو شأن الذين جاء في الحديث ومنع الوهاة يعني يأخذ حقه - 00:08:00

ولا يعطي حقه لغيره له. والله تعالى يقول ويل للمطففين الذين اذا شالوا عن الناس يستوفون واذا كالوه فهو انهم يخسرون واذا كالوه او وزنوه يحسرون. فهذا الحديث يشتمل على ما يتعلق بحق الله عز وجل - 00:08:20

ما يتعاطى الا يكون الانسان يحسن الى نفسه بان لا يظلمها والا وان يأتي بالحسنات بعد السيئات تمحوها وتحمل محلها وان اعامل الناس المعاملة الطيبة ويعاملهم بالاخلاق الكريمة كما يحب لنفسه - 00:08:40

ان يحسن اليه فانه يعامل غيره بمثل ما يحب ان يعامل به كما يعني جاء في هذا الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القאה الى مريم روح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من - 00:09:20

العمل اخرج وهذا الحديث الذي اورده الشيخ رحمه الله في هذا الباب يدل على فضل التوحيد وذلك انه ذكر في اول المشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمة اوقانا - 00:09:40

اروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة هذا هو جواب الشرق. لان اول من شهد لنا هذا فعل الشرط وما بعده وفي اخره ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ادخله الله من حصل منه هذه الامور. يعني التي منها او فتحت بالتوحيد - 00:10:00

واستفحت فضل التوحيد وهو شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله ثم بعد ذلك قال ادخله الله الجنة.

يعني هذا هو جواب الشرط هذا هو الجزاء وهذه الفائدة. وهذا يعني هو محل - 00:10:20

الحديث قوله ادخله الله الجنة هذا يدل على فضل التوحيد. وما ذكر بعده يعني مما يعني فيما التي تدل على التوحيد وعلى اخلاص

العبادة لله عز وجل ادخله الله الجنة على ما كان على ما كان من العمل - 00:10:40

فقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له من شهد ان لا الله الا الله يعني شهد ان الله هو الله الحق الذي لا

تكون العبادة الا له. ولا الله الا الله كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد - 00:11:00

وهي مشتملة على نفي عام واثبات خاص. نفي نفي العام نفي العبادة عن كل من سوى الله. واثبات خاص وهو اثباتها لله وحده لا

شريك له. ثم اكذب يعني النفي والاثبات بقوله وحده لا شريك له. لأن وحده ترجع - 00:11:20

الله ولا شريك له ترجع الى الة. يعني فيكون معناها كلمة الاخلاص ذكرت مرتين مرة قدم النفي على الاثبات ومرة قدم الاثبات على

النفي. وهذا يدل على عظم شأن التوحيد وعلى يعني فضله وانه يكفر الذنوب وان وان من اتي به فانه - 00:11:40

يحصل له السعادة في الدنيا والآخرة. من شهد ان لا الله الا الله. من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وهذا من؟ هذا شرط جوابه

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. في اخر الحديث. من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:10

فكلمة الاخلاص جاءت مرتين مرة في الاول على على ما هي عليه تقديم النفي على الاثبات ومرة اخرى بتأكيد الاثبات باثبات وتوحيد

النفي بنفي. في توأكيد الاثبات بقوله وحده لانه - 00:12:30

ارجع الى الا الله وتوأكيد النبي بقوله لا شريك له فانه يرجع الى لا الله. وشهد لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله

وان محمدًا عبده ورسوله فجمع بين الشهادتين - 00:12:50

لابد من الشهادتين ولا تكفي احداهما على الاخرى. فمن شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدًا رسول الله فينفعه ذلك. لا ذلك ويعني

ولهذا فان فان آآ - 00:13:10

الاتيان بالتوحيد والاخلاص العبادة لله عز وجل يعني يكون فيها الثواب العظيم والثواب الجليل وان وان محمدًا عبده ورسوله وآآ

محمد عليه الصلاة والسلام وصف بهذين الوصفين بهذا الحديث العبودية والرسالة - 00:13:30

وهما اخص او صافه عليه الصلاة والسلام. وكونه عبد اي لا يعبد. عبد هو عابد وليس بمعبد ولهذا ذكر الله عز وجل نبيه صلى الله

عليه وسلم في مقامات عظيمة ومقامات شريفة ذكره بهذا الوصف - 00:13:50

ذكره في اليسرى سبحان الذي اسرى بيده. فإذا في الحرام في المسجد الاقصى. وقد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وانه لما قام

عبد الله فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام بوصف العبودية في المقامات الشريفة والمقامات العظيمة - 00:14:10

وهو عبد لله عز وجل لا يستحق شيء من العبادة. لأن العبادة هي للمعبود وحده لا شريك له. واما هو شعبه عابد وليس بمعبد. وهو

عبد لله عز وجل وليس بمعبد لاحد. وانما العبادة خاصة بالله سبحانه - 00:14:30

وتعالى. ورسوله يعني يسمع له ويطاع. ويستسلم وينقاد لكل ما جاء به. وكما الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من اشهد ان لا

الله الا الله وان محمدًا رسول الله فطاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر - 00:14:50

وانتهاء وانتهاء ما نهى عنه شجر. والا يعبد الله الا بما شرع. طاعته في في كل امر يأمر به والانتهاء عن كل نهى ينهى عنه. وان يصدق

جميع اخباره. التي يخبر بها عليه الصلاة - 00:15:10

سلام وان تمثل الاوامر والنواهي التي تمثل اوامر وتمثل بالنواهي التي جاء بها عليه الصلاة والسلام. طاعته فيما امر وتصدقه فيما

اخبر واجتناب ما نهى عنه الزجر والا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد الله بالبدع والمحدثات والمنكريات - 00:15:30

وانما يعبد وفقا لما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفقا لما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله

والا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد بالبدع والمحدثات. الذين انزل الله بها من سلطان. ولهذا جاء في الحديث - 00:15:50

المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا مجلس فهو رد. وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امر

ورد والجملة التي يعني عند مسلم اوسع من الجملة المتفق عليها لان لان - 00:16:10

من عمل عملا يعني يدخل فيه سواء كان محدثا للعمل او تابعا لغيره. واما الاول فانه يتعلق محدث الذي احدث العمل المنكر واما العمل فانه يدخل فيه من كان محدثا - 00:16:30

ومن كان متابعا لمن احدث ومن كان متابعا لمن امن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا لا بد من يعني اعتقاد يعني انه عبد الله عز وجل - 00:16:50

وانه ليس له شيء في العبادة وانه لا نصيّب له عبادة واعتقاد انه رسول يستسلم وينقاد لكل ما جاء به من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان السنة ايضا هي من الله عز وجل وليس من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما منه التبليغ. تبليغها - 00:17:10

ولهذا قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالسنة وحي من الله ولكن لم يتبع بتلاوته وانما تعبد بالعمل به. واما القرآن تعبد بتلاوته تعبد بالعمل به. القرآن تعبد بتلاوته وتعبد - 00:17:30

والعمل به واما السنة عبد بالعمل بها. والاستسلام والانقياد لها. تصديق جميع اخبارها وامتنال جميع اوصارها والانتهاء عن جميع نواهيه وان يعبد الله سبحانه وتعالى طبقا لما جاء به المصطفى - 00:17:50

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. ثم قالوا وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. ذكر عيسى يعني وحده يعني هنا وذلك لان - 00:18:10

لان من الناس من غلى فيه ومنهم من جفى فيه. فالنصارى غلو فيه وقالوا انه هو الله وقالوا انه ابن الله. وقالوا انه ثالث ثلاثة. كل هذه الاوصاف وصفوه بها. فقالوا انه هو الله - 00:18:30

وقالوا انه هو ابن الله وقالوا انه ثالث ثلاثة. ثالث ثالث ثلاثة. وقد ذكر الله عز وجل ذلك في سورة المائدة قد ذكر الله عز وجل ذلك في سورة المائدة. وذكر ان انه ذكر انهم كفروا لأنهم لما قال المسيح ابن - 00:18:50

وانهم كفروا بأنهم قالوا انه انه ذلك الهاك. انه ثالث ثالث ثلاثة. وآآ اخبر ان انهم قالوا ابن الله كما كما في في سورة المائدة وقالت اليهود والنصارى المسيح ابن الله - 00:19:10

ووقع في النصارى البسوا حكم الله. فالنصارى غلو فيه. وتجاوزوا الحدود فيه. واليهود حتى قال انا وابن زنا والعياذ بالله. فصاروا على طرفه نقىض. هؤلاء غلو وتجاوزوا الحدود وهوئاء نزلوا وجفوا حصل حتى يعني اتهموا امه بالزنا. وانه ابن زنا. واما - 00:19:30 يعني المسلمين فانهم توسلوا يعني في ذلك وصفوه بما يليق به ونزعوه عما لا يليق به. فوصفوه بما يليق به بانه عبد الله ورسوله. بانه عبد الله ورسوله وان هذا الذي قالوا انه ثالث ثلاثة وانه وانه هو الله او ابن الله هو عبد الله. عبد بن عبيد الله الذين خلقهم - 00:20:00

وامرهم بعبادته شرع لهم الدين الذي اوحاه اليهم وان عيسى عبد الله ورسوله وكذلك هو رسول من الله عز وجل الىبني اسرائيل ارسله الله عز وجل اليهم اهل السنة او اهل الاسلام هم الذين يتتوسطوا بين الغلة وبين الجهاد. بين الغلة وبين الجفا. ولهذا - 00:20:30

الرسول عليه الصلاة والسلام يعني جاء عنه انه قال لا تطروني كما اطعت النصارى بنو مريم. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مر انا عبد فقولوا الله ورسوله. الحديث رواه البخاري في صحيحه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:21:00

فلا يجوز يعني مجاوزة الحد ولا يجوز يعني النزول عن الحق والهدى الذي يليق الذي يضاف اليه لان النزول الى آآ ثم بانها زانية هذا جبى وآآ والغالاة آآ به وانه يعني آآ وانه هو الله او ابن الله او انه ثالث ثلاثة - 00:21:20

كل هذا من الغلو ومجاوزات الحد. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القالها الى مريم. كلمة القاعدة مريم لانه قال كن. قال كل فهو هو هو هو ليس الكلمة وانما فيه الكلمة. لان الكلمة - 00:21:50

خذ هي كلام الله وعن ما هو كان بالكلمة. كان بالكلمة ولم يكن هو الكلمة. الكلمة كن وهذه كلام الله عز وجل وانه
كان نتاجة للكلمة. وبكونه يعني خلق يعني من مريم - 00:22:10

من انتى بلا ذكر كملت انواع الخلق الاربعة التي يعني الحصر البشر منحصر خلقه يعني ادم خلق من تراب وحواء خلقت من ادم
وعيسى ذكر والباقيون خلق من ذكر وانتى. قد جمع الله بين الثلاثة الذين يعني هم غير - 00:22:30
في اول اية منشورة النساء. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء ونساء هاي ثلات كلها في هذه الاية. والرابع يعني خلق
عيسي عليه السلام من من انتى بلا ذكر - 00:23:00

انواع الانس يعني خلقوا يعني لها من هذه الاقسام الاربعة. ادم من تراب وحوا من ادم خلقت عيسى من مريم المعمول من ذكر وانتى.
الباقيون من ذكر وانتى الى ثلاث اصناف فيها ثلاثة اشخاص وصنف واحد فيه الخليقة في الانس جميعا كلهم داخلون في قوله -
00:23:20

وباتى منها رجالا كثيرا ونساء. فعلى هذا يعني عيسى عليه الصلاة والسلام لانه يعني اه اه حصل له ما حصل من الغلو
والجفافية وايضا هو كم الذي كمل به وقد كمل به آآ القسمة الرباعية التي لا يخرج الناس عنها؟ وان عيسى عبد الله ورسوله -
00:23:50

وقال وكلمته القاها الى مريم وروح منه يعني روح من الارواح التي يعني خلقها ولها منه يعني من المخلوقات التي تضاف اليه.
والذي يضاف الى الله عز وجل معاني فيكون يعني - 00:24:20
الكلام وغيره فان هذه اضافة كلام الى متتكلم ما يعني آآ المخلوقات فانها من اطافة المخلوق الى الخالق. اما اطافة المخلوق الى
الخالق عيسى روبا منه ان الارواح التي خلقها. من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله -
00:24:40

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. ثم قال والجنة حق والنار حق. وان الجنة حق والنار حق وان الله تعالى خلقهما واعد الجنة لاوليائه
واعد واعد واعد النار للكفار الذين هم اعداءه - 00:25:10

فالجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين. والجنة يعني والنار مخلوقتان موجودة ثاني الان. لا تخلقان يوم القيمة ولا يوجدان يوم
القيمة وانما مهيئتان ولهاذا الرسول عليه الصلاة والسلام يعني لما صلي بنا صلاة الكسوف عرض عليه الجنة والنار - 00:25:30
الجنة والنار فرأى العناقيد العنبر المتبدلة فمد يده ليأخذ عنقودا وعرفا للنار فتقهر عليه الصلاة والسلام نعم فسألوه لماذا تقدم ولماذا
تأخر؟ لانه رأى ما لا يرون. اطلعه الله عز وجل يعني على - 00:26:00

الجنة والنار وهم ما رأوها. ولكن رأوا يده الممدودة اليها ورأوا تطهره عن النار. وهم لا يعرفونها لماذا مد يده ولماذا تأخر؟ فبين لهم
عليه الصلاة والسلام انها عرس للجنة والنار. وهذا يدل على وجود الجنة والنار وانما - 00:26:20
والجنة والنار مخلوقتان اعدت احدى الجنة بالمتقين واعدت النار للكافرين الجنة حق والنار حق. وآآ يدخل يعني والامام الجنة والنار
دخلوا في الامام باليوم الاخر. لأن الامام اليوم هناك بيجتمع على امور عديدة اخراها ومنتهاها انها الجنة يدخلون الجنة ويستمرون
فيها واهل النار - 00:26:40

يدخلها الكفار فيستمرون فيها ويدخلها العصاة الذي يشاء الله ان يعذبوا فيها ثم يخرجهم منها ويدخل الجنة فلابد
لكل من مات على التوحيد ان يدخل الجنة وان حصل انه عذب في النار - 00:27:10

بعض ذنوبي وخطاياه التي حصلت منه. ثم قال ادخله الجنة الله الجنة على ما كان ادخله الله الجنة على ما كان من العمل على ما كان
من العمل الذي يحصل منه وهذا يدلنا على يعني عظم شأن الاعمال وانه لا تكفي الاقوال ولا - 00:27:30

يكفي الاعتقاد في القلب بل لابد من العمل. ولهاذا كثيرا ما يأتي ذكر العمل الصالح ذكر الایمان معطوف عليه العمل الصالح الناس
يتفاوتون في الاعمال يتفاوتون في الاعمال وهي كذلك يتفاوتون فيما يقوم بالقلوب يتفاوتون فيما يقوم بالقلوب - 00:27:50
يفوتوه ليسوا على حد سوا ولكن التفاوت العظيم والتفاوت البين انما هو يعني بالاعمال. نعم. ولهما في عتبان رضي الله عنه فان الله

حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:28:10

ثم ذكر هذا الحديث الذي طرفا منه بمحل الشاهد من منه وهو العبادة وافراد العبادة لله عز وجل ولم يذكر بقيته وإنما هو حديث طويل ذكر منه هذه الجملة قال ما ان الله حرم على النار من قال ذلك - 00:28:30

يعني يروح يبتغي ذلك وجه الله. والمقصود بذلك قوله يبتغي بذلك وجه الله. هذه الاقناص. اذ يدل على الاخلاص. اذا قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه وحرم الله على النار فهذا تحريم كوني قدرى. يعني التحريم ينقسم الى قسمين. تحريم كوني قدرى وتحريم -

00:28:50

ديني شرعى. وهذا الذى في هذا الحديث من التحريم الكونى. يعني ان الله يعني قدر وقضى ان ان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ان يدخل الجنة وانه حرام عليه ان يدخل النار ان الله حرم على النار - 00:29:10

لمن قال لا الله الا الله حرم تحريما كونيا. وسبق ان ذكرت ان ابن القيم رحمه الله في كتابه جبال العليل ترى في الباب التاسع والعشرين آآ كلمات تأتي بمعنى كوني ولمعنى شرعى وآآ وهي اثنا عشر - 00:29:30

كلمة وذكر الامثلة وهذا منها التحريم هو واحد منها فالذى في هذا بهذا الحديث انما هو من قبيل التحريم الكونى الشرعى واما التحريم الدينى الشرعى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وحرمت عليكم - 00:29:50

يعنى بهذه من الكلمات الثانية عشر التي ذكرها ابن القيم في الباب التاسع والعشرين من شفاء العليل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ننبه على - 00:30:10

الاخوة بان كتاب التوحيد يوزع في مكتبة النصيحة من يوم الثلاثاء فمن اراد النسخة يذهب الى مكتبة النصيحة ويأخذ نسخته اعتبارا من يوم الثلاثاء. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم المکم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولکم -

00:30:30

وللمسلمين اجمعين - 00:30:50